

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	خطاب، كريمة سيد محمود
المجلد/العدد:	مج21، ع71
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	إبريل
الصفحات:	378 - 345
رقم MD:	1009837
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الذكاء الوجداني، طلبة الجامعة، المهارات الاجتماعية، الصحة النفسية، التوكيد الذاتي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1009837

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإنفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علماً أن جميع حقوق النشر محفوظة.
يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الإلكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني

وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة

دكتوراه / كريمة محمود خطاب

أستاذ علم النفس المساعد

كلية التربية بالفرندقة - جامعة جنوب الوادي

الملخص:

تهدف الدراسة الراهنة إلى اكتشاف تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني، وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة، كما تهدف إلى توضيح دور أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات في التنبؤ بالشعور بالسعادة. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، حيث تسعى لاكتشاف العلاقات الارتباطية بين كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات والشعور بالسعادة، كما تهتم بدراسة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في هذه المتغيرات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة بجامعة جنوب الوادي (١٠٠ ذكر، و١٠٠ أنثى)، ويتراوح المدى العمري للعينة ما بين ١٨ - ٢٣ سنة، بمتوسط ١٩.١٣ سنة، وانحراف معياري ± ١.٠٦ سنة. واشتملت أدوات للدراسة على: قائمة نسبة الذكاء الوجداني لـ 'بار- أون'، ومقياس توكيد الذات، وقائمة أكسفورد للسعادة. وجاءت النتائج كالتالي: (١) توجد علاقة إيجابية دالة بين الشعور بالسعادة، وكل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة. (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغيرات: بُعد إدارة المشقة، وبُعد المزاج العام، والشعور بالسعادة. (٣) جاءت الإناث أكثر ذكاءً وجدانياً، وخاصة على بُعد الذكاء داخل الشخص، وبُعد الذكاء بين الأشخاص، وبُعد القدرة على التكيف بالمقارنة بالذكور. (٤) ظهرت الإناث أقل توكيدية من الذكور. (٥) جاء كل من الذكاء الوجداني وتوكيد الذات شديدي التأثير على الشعور بالسعادة، (٦) كشف كل من أبعاد الذكاء الوجداني (بُعد الذكاء بين الأشخاص، بُعد القدرة على التكيف، بُعد إدارة المشقة، بُعد المزاج العام)، وتوكيد الذات عن قدرتهم على التنبؤ بالشعور بالسعادة بمستويات عالية الدلالة.

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني

وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة

دكتوراه / كريمة محمود خطاب

أستاذ علم النفس المساعد

كلية التربية بالغرندقة – جامعة جنوب الوادي

المقدمة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى اكتشاف تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني Emotional Intelligence، وتوكيد الذات Self-Assertiveness، على الشعور بالسعادة Happiness لدى طلاب الجامعة، كما تهدف إلى توضيح دور أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات في التنبؤ بالشعور بالسعادة.

يمثل الذكاء الوجداني أحد أهم مكونات المعرفة الحديثة للذكاء، حيث يضيف صفة الذكاء على المشاعر والانفعالات التي تلعب دوراً مهماً في حياة الأفراد، ويقدم للفرد كذلك الكثير من المعلومات عما يدور بداخله وعما يشعر ويفكر به الأفراد من حولهم (حسين حسان، ٢٠٠٥، ص ١).

يعد مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم التكاملية الحديثة التي سادت الأوساط العلمية لتفعيل التدخل النفسي في ميادين الحياة المختلفة، من خلال فحص مستوى الذكاء الوجداني وعمل البرامج العلاجية والإرشادية لرفع المهارات الاجتماعية وزيادة الكفاية الذاتية للأفراد في تعاملاتهم الشخصية والاجتماعية (رشا الديدي، ٢٠٠٥).

كما أن للذكاء الوجداني دوراً في التنبؤ بالصحة النفسية، والنجاح الشخصي والمهني، والقدرة على التعامل مع الإحباطات والتحكم في الانفعالات وفهم مشاعر الآخرين، وقلة الإحساس بالمشقة، والشعور بالسعادة (مصطفى سليمان؛ رضا الأدهم، ٢٠٠٨).

ويتميز ذوى الذكاء الوجداني المرتفع بـ: (١) يظهر مشاعره بوضوح ويشكل مباشر، (٢) لا تسيطر عليه العواطف السلبية مثل (القلق، الخوف، الذنب، الخجل، الإحراج، الواجب، الإحباط، اليأس، خيبة الأمل، الضعف، الإضطهاد)، (٣) قادر على قراءة الاتصال غير اللفظي، (٤) معتمد على نفسه مستقل، (٥) يتكلم عن مشاعره بارتياح، ويهتم بمشاعر الآخرين، (٦) يشعر

بالتفؤل، ولكنه تفؤل واقعي، (٧) مرن وقوى بشكل عاطفي (وجداني)، ومتحدث مريح حول المشاعر (إلهام خليل ، ٢٠٠٥).

في ضوء سمات المرتفعي على الذكاء الوجداني، استخلصت الدراسات أن الذكاء الوجداني يرتبط إيجابياً بالشعور بالسعادة، وأضافت أن الذكاء الوجداني يمثل ٥٠% من التباين في السعادة (Costarelli, Demerzi, & Stamou, 2009; Furnham, & Christoforou, 2007; Frunham, & Petrides, 2003; Jaeger, 2001; Sparkman, 2008).

أما عن متغير توكيد الذات فهو القدرة على الرفض أو قول لا، والقدرة على التقدم بطلبات للآخرين والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، والقدرة على البدء والاستمرار في حديث حتى نهايته (Rich, & Schroeder, 1976, p.1082). وتوصلت دراسة "كالفيون" (Calveton, 2010) إلى أن الأفراد ذوي التوكيد الذاتي المرتفع أكثر شعوراً بالسعادة من منخفضي التوكيد الذاتي، كما أضافت "جروت" و"جريم" (Groot, & Grum, 1980) أن الزوجات يصبحن أكثر سعادة زوجية عندما يكون لديهن توكيد مرتفع لذاتهن.

يتضح مما سبق أن الشعور بالسعادة هو ناتج مشترك للمتغيرين (الذكاء الوجداني وتوكيد الذات)، من هنا جاء اهتمام الدراسة الراهنة في توضيح دورهما كأحد المحددات النفسية التي ربما تقف خلف شعور الفرد بالسعادة، مما يترتب عليه من تدريب منخفضي الشعور بالسعادة على تنمية مهارات الذكاء الوجداني وتوكيد الذات.

مشكلة الدراسة:

جاءت الدراسة الراهنة خطوة أولية في استكشاف دور كل من الذكاء الوجداني وتوكيد الذات في زيادة الشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة، بهدف محاولة جعل هذه المرحلة العمرية تتميز بالجودة بكل أشكالها النفسية، والسلوكية، والصحية. وعلى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤلات التالية:

(١) هل توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالسعادة، وكل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة؟

(٢) هل توجد فروق بين الطلبة والطالبات في أبعاد الذكاء الوجداني، وتوكيد الذات، والشعور بالسعادة؟

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

(٣) هل تتباين درجات الشعور بالسعادة بتباين كل من الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة؟

(٤) هل تسهم كل من أبعاد الذكاء الوجداني، وتوكيد الذات في التنبؤ بالشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة؟

مفاهيم الدراسة والأطر النظرية المفسرة لها:

أولاً: مفاهيم الدراسة:

تمثلت مفاهيم الدراسة في المتغيرات الرئيسية الآتية:

١- الذكاء الوجداني:

يمثل الذكاء الوجداني أحد أهم مكونات المعرفة الحديثة للذكاء، حيث يضيف صفة الذكاء على المشاعر والانفعالات التي تلعب دوراً مهماً في كل المواقف الحياتية التي نمر بها، كما أنها تقدم لنا كثير من المعلومات عما يدور بداخلنا وما نشعر ونفكر فيه (حسين حسان، ٢٠٠٥، ص ١). ويعرف كل من "محمد سليمان" و"عبد الفتاح رجب" (٢٠٠٤) الذكاء الوجداني بأنه "قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية، وإدارتها، وضبطها، وتوجيهها لتحفيز ذاته، واستشفافه لانفعالات ومشاعر الآخرين، والاستجابة الملائمة لهم وفقاً لذلك والتواصل والتفاعل الجيد معهم"، كما يعرفه "ابراهيم" (Abraham, 2000, p.169) بأنه "مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات، واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدامها لأجل الدافعية والانجاز في حياة الفرد". ويشير "جورجي" (George, 2000) إليه بأنه "القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين"، ويرى "عبد العال عوجة" (٢٠٠٢) أن الذكاء الوجداني هو: تنظيم من القدرات والمهارات والكفايات العقلية والوجدانية والاجتماعية التي تمكن الفرد من الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات، وفهم المعلومات الانفعالية ومعالجتها واستخدامها، والتي تجعل لديه الأمل والتفاؤل وأن يتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغط، ويؤكد "فاروق عثمان" (٢٠٠١) أن الذكاء الوجداني هو "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها، وصياغتها بوضوح، وتنظيمها، وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين، ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة".

(أ) أبعاد الذكاء الوجداني:

تعددت أبعاد الذكاء الوجداني، نظراً لتعدد وجهات نظر الباحثين، والخلفية النظرية التي يتبنونها، وترى "إيمان على" (٢٠٠٥) أن مفهوم الذكاء الوجداني يتكون من الأبعاد الآتية: (١) الوعي بالذات Self-Awareness: وهو مهارة إدراك الفرد لمشاعره وانفعالاته وسيطرته عليها، (٢) التعاطف Empathy: مهارة إدراك مشاعر الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتعاطف معهم وذلك من خلال النقاط الإشارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية، (٣) إدارة الانفعالات Emotion Management: مهارة تهدئة النفس والقدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية، (٤) الدافعية الذاتية Self-Motivation: مهارة تحفيز الذات للإنجاز في أي مجال وذلك عن طريق تنظيم الدوافع والانفعالات، (٥) المهارات الاجتماعية Social Skills: وتمثل مهارات تطويع عواطف الآخرين من خلال معرفة مشاعرهم والتحكم في الانفعالات الشخصية، والتعبير عن المشاعر بطريقة مناسبة.

في حين ينظر كل من "صفاء الأعسر" و"علاء الدين الكفاقي" (٢٠٠٠) للذكاء الوجداني على أنه يشتمل على خمسة مجالات هي: معرفة الفرد لعواطفه ومشاعره، إدارة الانفعالات، أن يكون مصدر الدافعية ذاته، التعرف على مشاعر الآخرين، توجيه العلاقات الإنسانية.

كما توصل (فاروق عثمان ؛ عبد السميع رزق، ١٩٩٨) إلى أن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة أبعاد هي:

١- المعرفة الانفعالية Emotional Cognitive: وتتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينهما مع الوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.

٢- إدارة الانفعالات Management Emotion: وهي قدرة الفرد على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، مع ممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية.

٣- تنظيم الانفعالات Regulation Emotions: وهي القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات لاتخاذ أفضل القرارات،

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

وفهم كيف يستجيب الآخرون بانفعالات مختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى؟.

٤- التعاطف: وهي القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الخاصة بالشخصية سواء أكانت سلبية أم إيجابية.

٥- التواصل **Communication**: ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوى في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبعهم وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة.

ويرى "بار- أون" (Bar-on, et al., 2000) أن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة أبعاد هي:

(١) الذكاء الذاتي: ويتضمن الوعي بالذات الانفعالية، وتقدير الذات، وتحقيقها، والاستقلالية.

(٢) الذكاء الاجتماعي: وتمثل التعاطف، والعلاقات بين الأفراد، والمسؤولية الاجتماعية.

(٣) القدرة على التكيف: وتشمل حل المشكلة، واختبار الواقع، والمرونة.

(٤) إدارة الضغوط: وتحتوي على تحمل الضغوط، وضبط الاندفاعات.

(٥) المزاج العام: ويتضمن الرضا، والسعادة، والتفاؤل (في: هبة الله أبو النيل، ٢٠٠٨).

(ب) النظريات المفسرة للذكاء الوجداني:

إن المشاعر والانفعالات من نعم الحياة الإنسانية فهي تثري الحياة وتضيف للفرد الكثير من الصفات التي تجعله أكثر إنسانية، وعلى الرغم من هذا فصل علماء النفس الأوائل الفكر العقلاني عن الخبرات الوجدانية، وأشاروا إلى أنه لكي يفكر الفرد بوضوح يجب عليه أولاً أن يكبح مشاعره ويضبطها جيداً، وظلت هذه الفكرة سائدة في النظريات النفسية الخاصة بدراسة الطبيعة الإنسانية إلى وقت قريب، ولكن في السنوات الأخيرة تغيرت هذه النظرة كثيراً، حيث أصبح ينظر للعقل والوجدان على أنهما متكاملان ومتناغمان، فقد أدرك الباحثون في الجوانب المعرفية أن المشاعر يمكن أن تكون مصدراً مهماً من مصادر المعرفة للبشر، ومن هنا يختلف الأفراد في مهاراتهم وقدرتهم على معالجة هذا النمط من المعلومات الانفعالية، فقد يكونوا أكثر أو أقل في هذه المهارات التي تتفاوت درجتها ومستوياتها لديهم، ومن ثم فالقدرة على الاستفادة من المعلومات التي يتم

الحصول عليها من خلال المشاعر يمكن أن يتم توجيهها والاستفادة منها لأن العلاقة بين الفكر والمشاعر ليست علاقة عكسية (Mayer & Salovey, 1995).

ومن أهم العوامل التي ساعدت على توجيه أنظار الباحثين نحو الاهتمام الحقيقي بمفهوم الذكاء الوجداني، ومحاولة وضع نظريات ونماذج مفسرة له، هي مجموعة التساؤلات التي طرحت في مجال دراسة كل من الانفعالات، والذكاء، ومنها على سبيل المثال:

(١) لماذا يتمكن بعض الأفراد ذوى نسب الذكاء المتوسطة من تحقيق النجاح في الحياة بينما يفشل الآخرون على الرغم من تميزهم بالموهبة والذكاء المرتفع؟

(٢) وهل النظرة التقليدية للذكاء ضيقة؟

(٣) وهل يمكن اعتناق طرقاً أخرى يمكن أن يكون بها الفرد ذكياً؟

وللإجابة على هذه التساؤلات، بدأت تظهر مجموعة من النظريات والنماذج المختصة بتفسير الذكاء الوجداني على وجه التحديد، وكانت البداية عام ١٩٩٠ عندما قدم "ماير" Mayer و"سالوفى" Salovey بجامعة ييل "نموذج الفروع الأربعة للذكاء الوجداني" (في: عبد المجيد ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٠).

وعلى الرغم من أن أول من أطلق مصطلح الذكاء الوجداني هما "بيتر سالوفى" و"جون ماير"، فإن فضل انتشار وذيوع هذا المفهوم يرجع إلى "جولمان" Golman في كتابه الذكاء الوجداني Emotional Intelligence سنة ١٩٩٥، والذي تبعته سلسلة من الكتب والمقالات التي تناولت الجوانب النظرية، وتطبيقات المفهوم في الميادين التربوية والتنظيمية والاجتماعية (عثمان الخضر ، ٢٠٠٢).

وتوجد عدة نماذج للذكاء الوجداني، ويختلف كل نموذج منها في تعريفه للمفهوم ومكوناته الأساسية التي يشملها. ونعرض لكل نموذج - بشكل مختصر - من هذه النماذج على النحو التالي:

(١) نموذج الذكاء الوجداني لجولمان:

يعد هذا النموذج أحد النماذج المختلفة للذكاء الوجداني، الذي افترضه "جولمان" عام ١٩٩٥، ويتكون الذكاء الوجداني طبقاً لهذا النموذج من خمسة مكونات هي: (١) الوعي بالذات: ويتمثل في قدرة الفرد على الوعي بمختلف الحالات الوجدانية التي يمر بها، ومراقبه انفعالاته، وتقييمها،

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

وإستخدامها بطريقة إيجابية لاتخاذ أفضل القرارات، وحل أغلب المشكلات التي تواجهه بطريقة ملائمة. (٢) وتنظيم الانفعالات: ويتضمن قدرة الفرد على إدارة انفعالاته بطريقة فعالة تحقق له الشعور بحسن الحال، وتمكنه من التغلب على مشكلاته. (٣) والدافعية وإرجاء الإشباعات: وتشير إلى قدرة الفرد على الوصول لأهدافه وتخطي العقبات والإحباطات. (٤) والتعاطف: ويتمثل في القدرة على التناغم مع الآخرين، وقراءة تعبيراتهم الانفعالية سواء بطريقة لفظية أم غير لفظية، مما يمكنه من الشعور بهم والإحساس بمشاعرهم. (٥) والمهارات الاجتماعية: ويقصد بها القدرة على تكوين علاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين، وبناء الثقة والصلة معهم (نصرة منصور ، صفوت فرج ، ٢٠١٠).

(٢) نموذج الذكاء الوجداني لـ "بار- أون" Bar-On:

يعرض (عثمان الخضر ، ٢٠٠٢) للذكاء الوجداني - الاجتماعي كما تصوره "بار - أون"، حيث يشتمل على قطاع مستعرض من الكفاءات الانفعالية والاجتماعية ومن المهارات والميسرات التي تؤثر في السلوك الذكي، وقد عرفه "بار- أون" بأنه نظام من الإمكانيات الاجتماعية والوجدانية يتضمن القدرة على الوعي والفهم والتعبير عن الذات، والقدرة على الوعي والفهم والتعامل مع الآخرين، والقدرة على التعامل مع الانفعالات الشديدة، والقدرة على التكيف وحل المشكلات، سواء كان ذلك داخل الذات أم السياق الاجتماعي. وقد هدفت نظرية "بار- أون" إلى فهم لماذا يتمكن بعض الأفراد من النجاح في الحياة، بينما يفشل آخرون؟، ولهذا قام "بار- أون" بمراجعة للأدبيات التي تناولت خصائص الأفراد الناجحين في حياتهم وقدم نموذجاً أطلق عليه الذكاء الوجداني، ثم أطلق عليه بعد ذلك الذكاء الوجداني الاجتماعي (Bar-On, et al., 2000)، ويشتمل هذا النموذج على خمسة أبعاد أساسية، هي:

أ- الذكاء الوجداني داخل الفرد Intrapersonal Emotional Intelligence: ويقاس

الوعي بالذات والتعبير عنها، ويشتمل على خمسة أبعاد فرعية هي:

١- الوعي بالذات الانفعالية: وتعنى أن تكون واعياً ومدركاً وفاهماً لذاتك وأن تتقبلها كما هي.

٢- التوكيدية: وتعنى أن تكون دقيقاً في التعبير عن نفسك وعن انفعالاتك.

٣- تقدير الذات: وتعنى أن تكون دقيقاً في إدراكك وفهمك لذاتك وأن تتقبلها كما هي.

٤- تحقيق الذات: ويعنى أن تكافح من أجل تحقيق أهدافك الشخصية بقدر الإمكان وتصل إلى المكانة التي ترغبها.

٥- الاستقلالية: وتعنى أن تكون معتمداً على نفسك ومتحرراً من التبعية أو الاعتماد الوجداني على الآخرين.

ب- الذكاء الوجداني البين شخصي **Interpersonal Emotional Intelligence**:

ويقاس العلاقات البين شخصية والوعي الاجتماعي، ويتضمن ثلاثة أبعاد فرعية هي:

١- التعاطف: ويعنى أن تكون واعياً ومدركاً وفاهماً كيف يشعر الآخرون.

٢- العلاقات بين الأفراد: وتعنى أن تكون قادراً على تأسيس علاقات جيدة ومرضية متبادلة مع الآخرين وأن ترتبط بهم.

٣- المسؤولية الاجتماعية: وتعنى أن تكون قادراً على أن تشعر بنفس شعور الجماعة التي تنتمي إليها وأن تتعاون مع الآخرين.

ج- القدرة على التكيف **Adaptability**: وتتضمن ثلاثة أبعاد فرعية وهي:

١- حل المشكلات: وتعنى أن تكون قادراً إجرائياً وعملياً على حل المشكلات العادية والشخصية والبين شخصية.

٢- اختبار الواقع: وتعنى أن تكون مشاعرك صادقة وموضوعية وأن يرتبط تفكيرك بالحقائق الخارجية.

٣- المرونة: وتعنى أن تكيف وتعديل مشاعرك وتفكيرك مع المواقف الجديدة.

د- إدارة الضغوط **Stress Management**: وتقاس تنظيم وإدارة الانفعالات وتشمل بعدان

فرعيان هما:

١- تحمل الضغوط: وتعنى أن تكون قادراً على إدارة انفعالاتك وعواطفك بشكل فعال وبناء.

٢- ضبط الاندفاعات: وتعنى أن تكون قادراً على التحكم في انفعالاتك وعواطفك والسيطرة عليها بشكل فعال وبناء.

هـ- المزاج العام **General Mood**: ويقاس الدفاعية الذاتية ويشمل بعدان فرعيان هما:

١- السعادة: وهي أن تشعر بالرضا عن نفسك وعن الآخرين وعن الحياة اليومية.

٢- التفاؤل: أن تكون ايجابياً وأن تنظر إلى الجانب المشرق للحياة.

(٣) نموذج الذكاء الوجداني لـ "سالوفي" و"ماير":

يتعامل هذا النموذج مع الذكاء الوجداني بوصفه قدرة عقلية تتكون من تفاعل الجوانب العقلية والانفعالية معاً، وتترتب أبعاد الذكاء الوجداني وفقاً لهذا النموذج في شكل هرمي يبدأ بإدراك الانفعالات وينتهي بإدارتها، وهذه الأبعاد هي: (١) إدراك الانفعالات: ويتمثل في قدرة الفرد على التحديد الدقيق لانفعالاته، وتقييمها، والتعبير عنها، وكذلك قدرته على قراءة الرسائل الانفعالية للآخرين وتمييزها بدقة. (٢) وتيسير الانفعالات للتفكير: ويعني قدرة الفرد على الاستخدام الإيجابي لانفعالاته بما ييسر له القدرة على صنع القرارات، وحل المشكلات. (٣) وفهم الانفعالات: ويعني قدرة الفرد على فهم انفعالاته، وتسميتها، ومعرفة معانيها المختلفة. (٤) وإدارة الانفعالات: ويتمثل في القدرة على إدارة الانفعالات السلبية لتحقيق مزيد من التوافق، والقدرة على مساعدة الآخرين على تنظيم انفعالاتهم، ومساعدتهم على إيجاد استراتيجيات فعالة لحل ما يواجههم من مشكلات (نصرة منصور ، صفوت فرج ، ٢٠١٠).

وستعتمد الدراسة على قائمة "بار - أون"، ومن ثم نمودجه، الذي يتفق مع كل من نمودجي "جارنر وجولمان"، فبالنسبة إلى تشابهه مع نموذج "جارنر" نجده في بعدى: الذكاء الشخصي، والذكاء بين الأشخاص. أما بالنسبة إلى تشابهه مع نموذج "جولمان" نجده في أبعاد: الوعي بالذات، وضبط الاندفاعات، وإدارة المشقة، والمهارات الاجتماعية.

٢- توكيد الذات:

كثير من المتغيرات النفسية الديموجرافية قد تمت دراستها في علاقتها بالسلوك التوكيدي من مفهوم الفرد عن ذاته، والسلوك العدوانى، والتوافق النفسى، والنوع، والعمر، والمكانة الاجتماعية الاقتصادية، والاتجاهات التعصبية وغيرها من المتغيرات (في: كامل كتلو، ٢٠٠٩).

يقصد بالسلوك التوكيدي "القدرة على البدء والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية" (Rish & Schroeder, 1976, p.1082)، ويصف "لازاروس" السلوك التوكيدي بأنه "القدرة على الرفض أو قول لا، والقدرة على التقدم بطلبات للآخرين والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، والقدرة على البدء والاستمرار في حديث حتى نهايته" (Ibid).

ويعرف توكيد الذات بأنه مهارة اجتماعية قد توجد لدى البعض وقد لا توجد، وتتضمن الفاعلية والنجاح في التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين في السياقات الحياتية المختلفة في الأسرة والمدرسة والعمل ومختلف مجالات الحياة، وهي طريقة الشخص في الحصول على حقوقه بطريقة

سليمة، لا يكون فيها إساءة أو عدوان أو أذى نحو الآخرين، كما تتضمن التعبير الصريح الجزيء عن الأحاسيس والمشاعر والانفعالات الشخصية (كامل كتلو ، ٢٠٠٩).

كما يرى "الأشهب" أن توكيد الذات، وعدم توكيدها أنماط سلوكية مكتسبة، من خلال تعلم الفرد الاستجابة للمواقف الاجتماعية، فسمّة توكيد الذات تتطور عند الفرد تدريجياً مع التقدم في العمر نتيجة تفاعل الطفل مع والديه، ومع أشخاص مهمين في حياته (المرجع السابق).

كما يرى "لار" (Larr, 1981, p.153) أن السلوك التوكيدي بناءً متعدد الأبعاد، ويشمل الدفاع عن الحقوق ورفض بعض السلوكيات، والقدرة على البدء والاستمرار في المحادثات، والقدرة على طلب الخدمات، ويرى "طريف شوقي" (١٩٨٨) أن التوكيدية مهارة سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية، موقفية، متعلمة، ذات فعالية نسبية، وتتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (ثناء وتقدير) والسلبية (غضب واحتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة للضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على القيام بما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة بالبدء والاستمرار وإنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين، ويرى "صابر عبد الموجود" (٢٠٠٣) أن التوكيدية لا تتطوي على نية إيقاع الضرر بل إنها تتضمن احترام الفرد لحقوق الآخرين، ويضيف أن هذا المفهوم مقبول اجتماعياً والدليل وجود برامج لتنميته وانتشاره كما أنه مفهوم صحي حيث أن انخفاضه يشير لاضطراب.

والتعريفات السابقة تدور حول وصف جانب واحد من التوكيدية، أو عدة جوانب من التوكيدية، أي أن هناك تعريفات تنظر للتوكيدية كسمة، وأخرى ترى أن التوكيدية استجابة موقفية متعلمة حيث أنها مكون واحد في مراحلها المبكرة من التعرف عليها سرعان ما تتحول إلي مكونات متعددة.

٣- الشعور بالسعادة:

بالرغم من أن غالبية الأفراد يتفقون على أن السعادة هدف أساسي في حياة الإنسان، إلا أنهم يختلفون حول تعريف مفهوم السعادة والعوامل التي تؤدي إليها، مثل التدين، أو التمتع بصحة جيدة، أو طول العمر، أو المال..... (غادة جان، ٢٠٠٨)، وتعرف السعادة بأنها "حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور، وترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل الأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية" (عويد العنزي، ٢٠٠٠).

كما يرى "أرجايل" (Argyle, 2001, p.12) أن السعادة "حالة نفسية ثابتة نسبياً تشتمل على

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

ثلاثة مكونات وهي: الوجدان الإيجابي، وغياب الوجدان السلبي، والرضا عن الحياة، أما يرى بعض الباحثين أن السعادة هي "شعور عام بالرضا عن الحياة، يزدهر ويستمر على مدار فترات زمنية طويلة"، كما يرى أن السعادة ليست "أشياء"، فمعظم الناس يعتقدون أن السعادة هي أشياء مثل المال الوفير، والحياة العائلية، والمكانة الاجتماعية... الخ، ولكن هذه الأشياء وحدها لا تمثل السعادة فهي تشعرتنا بها، وتسهم في زيادة المعدل الإجمالي لسعادتنا، ولكن السعادة شعور فقط؛ لذا يجب ألا نخلط بينها وبين الأشياء التي يمكن أن تسبب هذا الشعور (سحر علام، ٢٠٠٨). ويعرفها "فينهوفن" بأنها "الدرجة التي يحكم فيها الشخص إيجابياً على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام"، وبمعنى آخر فإن السعادة تشير إلى "حب الشخص الحياة التي يعيشها، واستمتاعه بها، وتقييمه الذاتي لها ككل" (في: أحمد عبد الخالق، وآخرون، ٢٠٠٣)، ومن مصادر السعادة نجد الصحة الجسمية، واستقرار الحياة الأسرية، واحترام الآخرين، والمكانة الاجتماعية (عادل هريدي؛ طريف فرج، ٢٠٠٢)، وأن الحكم على درجة الشعور بالسعادة الشخصية يأتي من الأفراد أنفسهم وبحسب تقييمهم لمشاعرهم بشكل عام وليس فقط في اللحظة الآتية (غادة جان، ٢٠٠٨).

ومن ثم تستخلص الباحثة تعريفاً للسعادة كما تستخدم في الدراسة الراهنة بأنها "شعور ذاتي لدى الفرد يعكس حبه للحياة التي يعيشها، واستمتاعه بها، بما يجعله يشعر بعدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور".

الدراسات السابقة:

لم يُسفر المسح الذي أجرته الباحثة عن وجود دراسات عربية اهتمت بشكل مباشر بالعلاقة بين مفاهيم الدراسة الراهنة، في حين توفر الكثير من الدراسات الأجنبية التي أجريت في هذا السياق، والتي يمكن تقسيمها إلى الفئات التالية:

وفيما يخص دراسات الذكاء الوجداني وعلاقتها بالسعادة، توصلت دراسة "فيرنهام" و"فريستوفوريو" (Fyrnham, & Christoforou, 2007) لعدد من المنبئات الخاصة بشعور السعادة - كما تم قياسه من خلال قائمة أكسفورد للسعادة لدى عينة من ١٢٠ مشارك - إلى أن الذكاء الوجداني من أهم المنبئات، وخاصة بعد الذكاء بين الشخصي. وأكدت دراسة أخرى أن الذكاء الوجداني - كما تم قياسه من خلال مقياس "بار - أون" له تأثير ملحوظ ودال على الشعور بالسعادة لدى عينة من (٩٢) طلبة جامعة، يتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٣٠ سنة (Costarelli, Demerzi, & Stamou, 2009). وأشار كل من "فيرنهام" و"بيترديس" (Frunham, & Pertrides, 2003) أن الذكاء الوجداني يفسر ٥٠٪ من تباين الشعور بالسعادة، كما وجد أن هناك

علاقة إيجابية بين المتغيرين حتى في ظل ضبط عوامل الشخصية الخمسة. وكشفت بعض الدراسات عن وجود ارتباط إيجابي دال بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة (Jaeger, 2001; Sparkman, 2008).

وهدف دراسة ليباج" (Lepage-less, 1997) إلى تحديد أثر الذكاء الوجداني في التغلب على المشقة، ومن ثم الشعور بالسعادة، وذلك على عينة قوامها ٢١ سيدة من السيدات الناجحات أكاديمياً، وتوصلت الدراسة إلى أن السيدات المرتفعات في الذكاء الوجداني كانوا أكثر مقدرة في التغلب على المشقة والشعور بالسعادة من السيدات المنخفضات في الذكاء الوجداني، كما توصلت دراسة بار- أون" وآخرين (Bar-On, Brown, Kirkcaldy, & Thome, 2000) — خلال عينة من (١٦٦) راشداً بمتوسط عمري ٢٣.٢ سنة — أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني، ولكنها أضافت أن المرتفعين على بُعد البين الشخصية أحد أبعاد الذكاء الوجداني كانوا أكثر تحملاً للمشقة وتحكماً في الانفعال، وشعوراً بالسعادة في العمل. كما هدفت دراسة كاروشي" وآخرين (Ciarrochi, Deane & Anderson, 2002) إلى تناول العلاقة بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية للفرد، وأجريت على عينة قوامها ٣٠٢ من طلبة الجامعة (٢٣٢) إناث ، (٧٠ ذكور)، وبلغ متوسط أعمارهم ٢٠.٦ سنة انحراف معياري ٠.٥ سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن: الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني (إدارة انفعالات الآخرين، إدراك الانفعالات) أقل ميلاً للانتحار، وأقل تشاؤماً، واكتئاباً، وأكثر شعوراً بالسعادة من الأفراد منخفضي الذكاء الوجداني. أما دراسة "أوجست — لاندا" (Augusto-Landa, 2008)، والتي تهدف إلى دراسة العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني والصحة النفسية لدى عينة قوامها ١٨٠ ممرضة، وقد أسفرت الدراسة عن أن الممرضات اللاتي يبلغن معدلات مرتفعة من الذكاء الوجداني قد أظهرن انخفاضاً في معدلات الضغوط، وارتفاعاً في الشعور بالسعادة. واستخلصت دراسة "كليفيتون" (Calveton, 2010) أن الفرد يصبح أكثر شعوراً بالسعادة عندما يتم بتوكيد مرتفع لذاته.

أما عن دراسات علاقة توكيد الذات بالشعور بالسعادة، فقد أوضحت دراسة "باليس" (Ballis, 2010) أن توكيد الذات إيجابي سمات السعداء من الراشدين صغار السن، وأكد "لوفي" (Love, 2008) أن توكيد الذات لدى طلاب الجامعة يرتبط مع الشعور بالسعادة. وأضاف "كلافيتون" (Calveton, 2010) أن الفرد يصبح أكثر شعوراً بالسعادة في ظل وجود توكيد ذاتي مرتفع. كما أشارت بعض الدراسات أن الزوجات سجلت أكثر سعادة زوجية عندما يكون لديهن توكيد ذاتي مرتفع (Groot & Grum, 1980). وتوصل "سميث" (Smith, 2000) إلى أن توكيد الذات يرتبط إيجابياً بالسعادة لدى عينة (ن=٥٦) من طلاب الجامعة. كما توصلت دراسة "أمال

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

عبد السميع" - والتي أجرتها على عينة من تلميذات السنة الثانية علمي وتتراوح أعمارهن بين ١٥ - ١٦ سنة - إلي أن بنات غير العاملات أقدر من بنات العاملات علي تأكيد الذات، كما وجد ارتباط دال بين وجهة الضبط الداخلية وتأكيد الذات لدى المراهقات من بنات العاملات وغير العاملات، مما ينعكس على شعورهم بالسعادة (آمال عبد السميع، ١٩٩٣)، أما دراسة "أسامة أبو سريع" (١٩٩٣) - التي شملت ٤٣١ طالب وطالبة من كلية الآداب جامعة القاهرة - فقد خلصت إلى أن الطلبة أعلى من الطالبات في كل من مهارة توكيد الذات والدفاع عن الحقوق الشخصية، كما لا توجد فروق بين الطلبة والطالبات في التوافق الدراسي، كما وجد أن درجات مرتفعة في توكيد الذات أكثر ممن حصلوا على درجات منخفضة في التحصيل، كما أسفرت نتائج دراسة "عبد المنعم حسيب" (١٩٩٩) بشأن الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بفاعلية الذات والسلوك التوكيدي لطلبة الجامعة، والتي شملت ١٤٦ طالبا وطالبة من أقسام مختلفة من كلية التربية بالعريش عن وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الاستقلال عن الأب وبين الفاعلية العامة للذات، بينما لم توجد علاقة بين فاعلية الذات وكل من الدفاع عن الحقوق والتوكيدية الاجتماعية والسعي للقبول، ولم توجد فروق بين الجنسين في بعد التوكيدية كأحد أبعاد السلوك التوكيدي، وأوضحت دراسة "يحيى الأحمدى" (١٩٩٣) عن التفضيلات المهنية وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة، والتي شملت ٢٣١ طالب وطالبة من جامعة المنيا، أن متغير توكيد الذات ليس له تأثير دال على متغير الوضع الاجتماعي ومتغير الإذعان، وتوصلت دراسة "عبد الفتاح غريب" (٢٠٠٣) حول العلاقة بين الاكتئاب وتوكيد الذات إلى وجود ارتباط دال بين الاكتئاب وتوكيد الذات في الجامعات المصرية، ويبدو ذلك الارتباط واضحاً عند الطالبات بينما لا يبدو واضحاً عند الطلبة.

في ضوء ما سبق عرضه من دراسات بفتنتها، يمكن أن نوجز عدداً من الملاحظات على هذه الدراسات على النحو التالي:

(١) وجود ندرة واضحة في الدراسات العربية سواء المهمة بالربط بين الذكاء الوجداني والسعادة أو بين توكيد الذات والشعور بالسعادة، على الرغم من الاهتمام الأجنبي بالموضوع.

(٢) تباين العينات المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين طلاب جامعة، ومتزوجون، وصغار السن، وكبار السن، الأمر الذي يستدعي تحديد خصائص العينة، وخاصة في البيئة المصرية.

- (٣) أن الشعور بالسعادة إحدى محددات الصحة النفسية، مما يتطلب السعي إلى انتشارها بين شباب الجامعة.
- (٤) تنبّه بعض الدراسات إلى ضرورة بذل المزيد من الجهد البحثي لاستكشاف دور المتغيرات النفسية في إظهار الشعور بالسعادة، ومدى حاجتها إلى وضعها على قائمة عوامل الاستهداف الداعية للإجراءات الوقائية.
- (٥) اتفقت الدراسات السابقة في مدى الإسهام الإيجابي لأبعاد النكء الوجداني في إنتاج الشعور بالسعادة، كما اتفقت الدراسات حول ارتباط توكيد الذات إيجابياً بالسعادة.
- (٦) يتضح أن الجهود البحثية في الثقافة العربية لم توجه الاهتمام الكافي لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة الثلاثة.

فروض الدراسة:

من خلال ما تم عرضه من أهداف الدراسة والإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الراهنة على النحو التالي:

- (١) توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالسعادة، وكل من أبعاد النكء الوجداني وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة.
- (٢) توجد فروق بين الطلبة والطالبات في أبعاد النكء الوجداني، وتوكيد الذات، والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة.
- (٣) تتباين درجات الشعور بالسعادة بتباين كل من النكء الوجداني وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة.
- (٤) تسهم كل من أبعاد النكء الوجداني، وتوكيد الذات في التنبؤ بالشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً: المنهج:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، حيث تسعى لاكتشاف العلاقات

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

الارتباطية بين كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات والشعور بالسعادة، كما تهتم بدراسة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في هذه المتغيرات.

ثانياً: الإجراءات:

(أ) العينة: تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة بجامعة جنوب الوادي (١٠٠ ذكر، و١٠٠ أنثى)، بالفرق الأولى والثانية والثالثة والرابعة، ويتراوح المدى العمري للعينة ما بين ١٨ - ٢٣ سنة، بمتوسط ١٩.١٣ سنة، وانحراف معياري ± ١.٠٦ سنة.

(ب) المقاييس: اشتملت أدوات الدراسة على المكونات الآتية:

١- استمارة البيانات الأولية: وهي تتضمن عدداً من البيانات الديموجرافية كالنوع، والسن، وموطن الإقامة، والتخصص.

٢- قائمة نسبة الذكاء الوجداني لـ 'بار- أون' Bar-On: وهي قائمة ترجمتها إلى اللغة العربية وأعدتها 'صفاء الأعسر'، حيث تتكون من ١٣٣ بنداً، ويتم الإجابة عنها بالتقرير الذاتي، وذلك على متصل يبدأ من (لا ينطبق تماماً) إلى (ينطبق تماماً). وتقيس القائمة خمسة أبعاد، وهي كالتالي:

(أ) بُعد الذكاء داخل الشخص: ويعكس الوعي بالذات الانفعالية، واعتبار الذات، وتحقيق الذات، والاستقلالية.

(ب) الذكاء بين الأشخاص: ويتضمن التعاطف، والعلاقات بين الأفراد، والمسئولية الاجتماعية.

(ج) القدرة على التكيف: وتمثل القدرة على حل المشكلة، واختبار الواقع، والمرونة.

(د) إدارة المشقة: وتعكس تحمل المشقة، وضبط الاندفاعات.

(و) المزاج العام: ويتضمن الشعور بالرضا، والتفاؤل.

وتصلح القائمة للتطبيق على الأفراد الذين تزيد أعمارهم على ١٦ عاماً، ويستغرق تطبيقها ما بين ٣٠-٤٠ دقيقة، ومن الممكن أن تطبق فردياً أو جمعياً.

٣- مقياس توكيد الذات (من إعداد: سامية القطن): ويتكون من (٣٠) بنداً، وقد صيغت كل البنود في صورة عبارات تقرير ذاتي عن مفهوم الثقة بالذات، كما وضعت بدائل خمسة

للإجابة كما يأتي: أبدأ=١، نادر=٢، أحياناً=٣، عادة=٤، دائماً=٥، ويبلغ الحد الأعلى للدرجة على المقياس ككل ١٥٠ درجة (حيث أقصى درجة على مقياس الشدة X عدد البنود $= ٥ \times ٣٠ = ١٥٠$ درجة)، وارتفاع الدرجة هو مؤشر على توكيد بالذات.

٤- قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) **Oxford Happiness Inventory**: والتي وضعها كل من "أرجايل" Argyle و"مارتن" Martin و"لو" Lu (١٩٩٥)، وترجمها إلى اللغة العربية أحمد عبد الخالق، وتحتوي هذه القائمة على ٢٩ بنداً، وتتم الإجابة على المقياس وفقاً لمقياس شدة خماسي من (١-٥) أمام كل عبارة، وعلى ذلك تبلغ الدرجة العظمى على المقياس إجمالاً ١٤٥ درجة، حيث تشير الدرجة العليا إلى زيادة الشعور بالسعادة.

الصلاحية والكفاءة السيكومترية للمقاييس:

تم تقدير الصلاحية القياسية للأدوات باستخدام مجموعة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة بجامعة جنوب الوادي (٥٠ ذكر، و ٥٠ أنثى)، ويتراوح المدى العمري للعينة ما بين ١٩ - ٢٢ سنة، بمتوسط ١٩.١٢ سنة، وانحراف معياري ± ١.٣٤ سنة.

(أولاً): الصدق: تم إتباع الطريقتين الآتيتين لتقدير صدق الأدوات:

(أ) حساب القدرة التمييزية لمقاييس الدراسة.

(ب) حساب الاتساق الداخلي.

وفيما يلي نعرض لنتائج هذه الإجراءات:

(أ) تقدير القدرة التمييزية لمقاييس الدراسة: وتقوم هذه الطريقة على المقارنة بين مجموعتين متعارضتين بصدد كل من الدرجة الكلية لمقاييس الدراسة الثلاثة، وهي: الذكاء الوجداني لـ "بار- أون"، وتوكيد الذات، وأكسفورد للسعادة، حيث تمثل المجموعة الأولى أقل ٢٥% (الرابع الأدنى) من المشاركين، في حين تمثل المجموعة الثانية أعلى ٢٥% (الرابع الأعلى)، ثم بيان دلالة الفرق بين كل بند من بنود المقاييس بين المجموعتين المتطرفتين، وتوضيح الجداول التالية (١)، (٢)، (٣) دلالة الفرق بين هاتين المجموعتين لكل بند من بنود مقاييس الدراسة.

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

جدول (١) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتعارضتين على كل بند من بنود مقياس الذكاء الوجداني لـ "بار- أون"

البند	قيمة "ت"	البند	قيمة "ت"	البند	قيمة "ت"	البند	قيمة "ت"	البند	قيمة "ت"
٦	***٥.٤٤	٣	١.٩٨	١	***٦.٤١	٤	٠.٢٦	٢	***٣.٤٦
٧	٠.٤٤	٥	١.٨٢	٨	***٣.١٨	١٣	٠.٥٩	١٧	***٥.٠٩
٩	***٤.٩٥	١٠	٠.٢٠١	١٤	***٧.٦٨	٢٠	٠.٤٥	٢٦	***٤.٨٨
١١	***٧.٠٨	١٦	***٣.١٥	١٥	١.٠٦	٢٧	٠.٢٦٨	٣١	٠.٤٥
١٢	***٣.٥١	١٨	٠.٧٥	٢٨	١.٥٢	٣٣	***٨.٧٢	٤٧	***٤.٧٣
٢١	٠.٢٠٧	١٩	٠.٢٢٥	٢٩	***٥.٨٢	٤٢	***٤.٦٨	٥٤	***٥.٤٤
٢٢	٠.٣٩	٣٠	***٥.٧٩	٣٨	***٣.٣٤	٤٩	***٤.٨٢	٦٢	٠.٤٤
٢٣	***٦.٤١	٣٢	***٧.٩١	٤١	***٣.٥١	٥٨	١.٦٩	٧٧	***٤.٩٥
٢٤	***٣.١٨	٣٤	***٥.٢٢	٤٣	٠.٢٠٧	٦٤	***٢.٨١	٨٠	***٧.٠٨
٢٥	***٧.٦٨	٣٩	١.٣٤	٤٥	٠.٣٩	٧٣	***٦.٩١	٩١	***٦.٧٤
٣٥	***٣.٥١	٤٤	١.٩٨	٥٣	***٦.٤١	٧٨	٠.٢٦٦	١٠٥	***٣.٤٦
٣٦	٠.٢٠٧	٤٦	١.٨٢	٥٩	***٣.١٨	٧٩	٠.٥٩	١٠٦	***٥.٠٩
٣٧	***٦.٣٣	٤٨	٠.٢٠١	٦٨	***٧.٦٨	٨٦	٠.٤٥	١٢٠	***٤.٨٨
٤٠	***٢.٧٤	٥٥	***٣.١٥	٧٤	١.٠٦	٩٣	٠.٢٦٨	١٢٣	٠.٤٥
٥٠	٠.٢٦٨	٥٧	٠.٧٥	٧٥	١.٥٢	١٠٢	***٨.٧٢	١٣٣	***٤.٧٣
٥١	***٨.٧٢	٦١	٠.٢٢٥	٨٣	***٥.٨٢	١٠٨	***٤.٦٨		
٥٢	***٤.٦٨	٦٩	***٥.٧٩	٨٧	***٣.٣٤	١٠٩	***٤.٨٢		
٥٦	***٣.١٣	٧٢	***٧.٩١	٨٨	***٣.٥١	١١٧	١.٦٩		
٦٣	***٧.٩٥	٧٦	***٥.٢٢	٨٩	٠.٢٠٧	١٢٢	***٢.٨١		
٦٥	٠.٢٠٣	٨٤	١.٣٤	٩٤	٠.٣٩	١٣٠	***٦.٩١		
٦٦	٠.٦٨	٩٠	١.٩٨	٩٧	***٦.٤١	١٣٢	٠.٢٦٦		
٦٧	***٢.٩٤	٩٢	١.٨٢	١٠٣	***٣.١٨				
٧٠	***٦.٣٣	٩٨	٠.٢٠١	١١٢	***٧.٦٨				
٧١	***٢.٧٤	٩٩	***٣.١٥	١١٥	١.٠٦				
٨١	٠.٢٦٨	١٠٤	٠.٧٥	١١٨	١.٥٢				
٨٢	***٨.٧٢	١٠٧	٠.٢٢٥	١٢٧	***٥.٨٢				
٨٥	***٤.٦٨	١١٣	***٥.٧٩	١٣١	***٣.٣٤				
٩٥	***٣.١٣	١١٩	***٧.٩١						

البند	قيمة ت'	البند	قيمة ت'	البند	قيمة ت'	البند	قيمة ت'	البند	قيمة ت'
						٠٠٠٥.٢٢	١٢١	٠٠٠٧.٩٥	٩٦
						١.٣٤	١٢٤	٠٢.٠٣	١٠٠
								٠٠٣.١٣	١٠١
								٠٠٠٧.٩٥	١١٠
								٠٢.٠٣	١١١
								٠٠٣.١٣	١١٤
								٠٠٠٧.٩٥	١١٦
								٠٢.٠٣	١٢٥
								٠٠٣.١٣	١٢٦

جدول (٢) قيمة ت' لدلالة الفروق بين المجموعتين المتعارضتين على كل بند من بنود مقياس توكيد الذات

البند	قيمة ت'	البند	قيمة ت'	البند	قيمة ت'	البند	قيمة ت'	البند	قيمة ت'
١	٠٠٠٥.٧٩	٧	٠٢.٥٦	١٣	٠٢.٦٨	١٩	٠٠٣.١١	٢٥	٠٠٠٧.٠٩
٢	٠٠٠٧.٩١	٨	٠٠٢.٩٦	١٤	٠٠٠٨.٧٢	٢٠	٠١.٩٩	٢٦	٠٠٠١١.٩٦
٣	٠٠٠٥.٢٢	٩	٠٠٢.٩٤	١٥	٠٠٠٤.٦٨	٢١	٠.٢٦	٢٧	٠٠٠٥.٢٠
٤	٠٠٠٥.٧٩	١٠	٠٠٠٥.٣٩	١٦	٠٠٠٤.٨٢	٢٢	١.١٦	٢٨	٠٠٢.٩٢
٥	٠٠٠٧.٩١	١١	٠٠٠٩.٠٣	١٧	٠٢.٦٨	٢٣	٠٠٠٤.٢٤	٢٩	٠٠٣.٠١
٦	٠٠٠٥.٢٢	١٢	٠٠٠١٢.٢٩	١٨	٠٠٠٨.٧٢	٢٤	٠٠٠٨.٤١	٣٠	٠٠٠٨.٩٢

جدول (٣) قيمة ت' لدلالة الفروق بين المجموعتين المتعارضتين على كل بند من بنود مقياس السعادة

البند	قيمة ت'	البند	قيمة ت'	البند	قيمة ت'	البند	قيمة ت'	البند	قيمة ت'
١	٠٠٠٥.٢٨	٧	٠٢.٥٦	١٣	٠٠٠٧.٠٩	١٩	٠٢.٦٨	٢٥	٠٠٠٨.٢٢
٢	٠٠٠٧.٨٦	٨	٠٠٢.٩٦	١٤	٠٠٠١١.٩٦	٢٠	٠٠٠٨.٧٢	٢٦	٠٠٠٩.٠٧
٣	٠٠٠٥.٤٠	٩	٠٠٢.٩٤	١٥	٠٠٠٥.٢٠	٢١	٠٠٠٤.٦٨	٢٧	٠٠٠٤.٨٤
٤	٠٠٠٤.٥٢	١٠	٠٠٠٥.٣٩	١٦	٠٠٢.٩٢	٢٢	٠٠٠٤.٨٢	٢٨	١.٣١
٥	٠٠٠١.٣١	١١	٠٠٠٩.٠٣	١٧	٠٠٣.٠١	٢٣	٠٢.٦٨	٢٩	٠٠٠٣.٣٣
٦	٠٠٠٦.٨١	١٢	٠٠٠١٢.٢٩	١٨	٠٠٠٨.٩٢	٢٤	٠٠٠٨.٤١		

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (** دال عند مستوى ٠.٠١ (***) دال عند مستوى ٠.٠٠١

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

تبين نتائج الجداول السابقة قدرة المقاييس المعنية على التمييز الجوهري بين المجموعتين الطرفيتين، وهو ما يمكن النظر إليه على أنه أحد المؤشرات الدالة على الصدق.

(ب) تقدير الاتساق الداخلي للمقاييس: تم إجراء هذا التقدير عن طريق حساب معامل ارتباط الدرجة على كل بند بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تتبعه سواء لمقياس الذكاء الوجداني، ومقياس توكيد الذات، وقائمة السعادة، وقد تم حذف كل البنود التي يقل ارتباطها بالدرجة الكلية عن (٠.٢٥)، وهو معامل الارتباط الذي اتخذناه حدًا أدنى لقبول أي بند من البنود، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠.٣٥ و ٠.٨٥.

ثانياً: ثبات الأدوات .

استخدمت الدراسة الراهنة الطريقتين الآتيتين للاستدلال على مدى ثبات أدواتها:

١- حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Coefficient.

٢- طريقة القسمة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان - براون".

وفيما يلي يوضح جدول (٤) معامل ألفا كرونباخ لكل واحد من مقاييس الدراسة، ومعاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية على عينة قوامها (٥٠) طالب وطالبة من جامعة جنوب الوادي.

حيث تراوحت تلك القيم بين ٠.٧٧ و ٠.٩٧، مما يشير إلى تمتع كافة مقاييس الدراسة بمؤشرات ثبات جيدة، إذ أن معامل الثبات المقبول - طبقاً لمحك ثبات "جيفورد" Guilford - لا يجوز أن يقل مطلقاً عن ٠.٥، وإلا فليست بعد الاختبار (Guilford, 1965, p.208).

جدول (٤) معاملات ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار للدلالة على ثبات مقاييس الدراسة

معامل الثبات بطريقة القسمة النصفية	معامل ألفا	المقاييس	
		أبعاد الذكاء الوجداني	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني
٠.٩٣	٠.٧٧	١	بُعد الذكاء داخل الشخص
٠.٩١	٠.٨٦	٢	بُعد الذكاء بين الأشخاص
٠.٩٢	٠.٧٥	٣	بُعد القدرة على التكيف
٠.٩٠	٠.٧٨	٤	بُعد إدارة المشقة
٠.٩٧	٠.٨٣	٥	بُعد المزاج العام
٠.٨٩	٠.٧١		الدرجة الكلية للذكاء الوجداني
٠.٩٢	٠.٧٥		مقياس توكيد الذات
٠.٩٠	٠.٨٨		قائمة السعادة

خطة التحليلات الإحصائية:

تمثلت خطة التحليل الإحصائي للبيانات على النحو التالي:

- ١- معامل الارتباط "بيرسون".
- ٢- حساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت" T. Test.
- ٣- تحليل التباين في اتجاهين، ثم إتباعه بمعادلة "شيفيه" لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات.
- ٤- تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

استخدم معاملات الارتباط للتحقق من الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالسعادة، وكل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة".

جدول (٥) معاملات ارتباط بين الشعور بالسعادة وكل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة (ن=١٠٠)

المتغيرات	الشعور بالسعادة	مستوى الدلالة
بُعد الذكاء داخل الشخص	**٠.٢٥	٠.٠١
بُعد الذكاء بين الأشخاص	*٠.١٩	٠.٠٥
بُعد القدرة على التكيف	**٠.٢٨	٠.٠١
بُعد إدارة المشقة	**٠.٢٦	٠.٠١
بُعد المزاج العام	***٠.٤٥	٠.٠٠١
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	**٠.٢١	٠.٠١
توكيد الذات	*٠.١٦	٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين المتغيرات جاءت دالة وإيجابية، بمعنى أن هذه المتغيرات تتصاحب معاً في الزيادة والنقصان، كما أتضح أن هناك تباين في شدة الدلالة، فقد جاء بُعد المزاج العام مرتباً بالشعور بالسعادة بشكل دال عند مستوى ٠.٠٠٠١، كما جاءت

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

العلاقة بين كل من بُعد الذكاء داخل الشخص، وبُعد القدرة على التكيف، وبُعد إدارة المشقة، والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، والشعور بالسعادة دالة عند مستوى ٠.٠٠١، وأخيراً ارتبطت توكيد الذات وبُعد الذكاء بين الأشخاص والشعور بالسعادة دال عند مستوى ٠.٠٠٥.

وتتفق هذه النتائج مع ما استخلصته الدراسات السابقة من أن الذكاء الوجداني يرتبط إيجابياً بالشعور بالسعادة (Castarelli, et al., 2009; Furnham, & Christoforou, 2007; Frunham, & Petrides, 2003; Jaeger, 2001; Sparkman, 2008). كما وجد كل من "فيرنهام" و"بيترديس" (Frunham, & Petrides, 2003) أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة حتى في ظل ضبط عوامل الشخصية الخمسة. وكشفت بعض الدراسات عن وجود ارتباط إيجابي دال بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة (Jaeger, 2001; Sparkman, 2008).

أما عن علاقة توكيد الذات بالشعور بالسعادة، فقد أكد "لاف" (Love, 2008) أن توكيد الذات لدى طلاب الجامعة يرتبط مع الشعور بالسعادة. وتوصل "سميث" (Smith, 2000) إلى أن توكيد الذات يرتبط إيجابياً بالسعادة لدى عينة (ن=٥٦) من طلاب الجامعة.

نتائج المحور الثاني: والخاصة بالفروق بين الطلبة والطالبات في أبعاد الذكاء الوجداني، وتوكيد الذات، والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة، ويوضح جدول (٦) نتائج حساب دلالة اختبار "ت".

جدول (٦) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد

الذكاء الوجداني، وتوكيد الذات، والشعور بالسعادة

المتغيرات	الأبعاد	ذكور (ن=١٠٠)		إناث (ن=١٠٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
(١) أبعاد الذكاء الوجداني	بُعد الذكاء داخل الشخص	١٠٨.٣٢	١٥٠.٠٧	١١٨.٩٨	١٣	٢.١١-	٠.٠٥
	بُعد الذكاء بين الأشخاص	٩٩.٠٦	١٢.٥١	١٠٢.٠٧	٩.٩٧	٢.٩٧-	٠.٠١
	بُعد القدرة على التكيف	٨٧.٥٨	١٢.٧٤	٩٠.٥٤	١١.٠٩	٢.٧٦-	٠.٠٥
	بُعد إدارة المشقة	٦٠.٨٨	١٠.٣٧	٦١.٨٤	٩.٤٣	١.٠٨-	٠.٢٨
	بُعد المزاج العام	٥٠.٤٦	٦.٥٦	٥٢.١٤	٥.٩٧	٢.٩٩-	٠.٢٣
	الدرجة الكلية للمقياس	٤٠٨.٩٢	٣٢.٣٨	٤٤٣.٤٠	٤٠.٤٨	٤.٩٣-	٠.٠٠١
(٢) توكيد الذات		٦٨.٣٠	١٥.٨٧	٦٠.٢٦	١٤.٦٥	٣.٧٢	٠.٠٠١
(٣) الشعور بالسعادة		٩٣.٨٢	١٢.٠٤	٩٣.٣٧	١٦.١٧	٠.٢٢	٠.٨٣

يتضح من جدول (٦) التالي:

- ١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغيرات: بُعد إدارة المشقة، وبُعد المزاج العام، والشعور بالسعادة.
- ٢- جاءت الإناث أكثر نكاءً وجدانياً، وخاصة على بُعد النكاء داخل الشخص، وبُعد النكاء بين الأشخاص، وبُعد القدرة على التكيف بالمقارنة بالذكور.
- ٣- كما ظهرت الإناث أقل توكيدية من الذكور.

والنتائج بهذا الشكل هي مدعمة للفروق بين الجنسين، والتي وجدت أن الإناث أكثر نكاءً وجدانياً من الذكور على بعض أبعاده، وهي ذلك تتعارض مع ما توصلت إليه دراسة "بار— أون" وآخرين (Bar-On, Brown, Kirkcaldy, & Thome, 2000) — خلال عينة من (١٦٦) راشداً بمتوسط عمري ٢٣.٢ سنة — أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في النكاء الوجداني، ولكنها أضافت أن المرتفعين على بُعد البين الشخصية أحد أبعاد النكاء الوجداني كانوا أكثر تحملاً للمشقة وتحكماً في الاندفاع، وشعوراً بالسعادة في العمل.

كما يرى "اوكونور" O'Connor أن السلوك التوكيدي يعنى "القدرة على البدء والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية" (Rish & Schroeder, 1976, p.1082)، ويصف "لازاروس" Lazarus السلوك التوكيدي بأنه "القدرة على الرفض أو قول لا، والقدرة على التقدم بطلبات للآخرين والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، والقدرة على البدء والاستمرار في حديث حتى نهايته (Ibid). وفي ظل هذا التعريف نجد أن التربية الشرقية للولد تدعم على وجود توكيد الذات فيه، بينما لا ينبغي وجودها عند الأنثى. مما يفسر ذلك أن الإناث أقل توكيدية من الذكور.

ثالثاً: نتائج المحور الثالث:

استخدم تحليل التباين للتحقق من الفرض القائل بتباين درجات الشعور بالسعادة بتباين كل من النكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة.

وقد تم تقسيم عينة الدراسة على ثلاث مجموعات (المرتفعون، والمتوسطون، والمنخفضون)، وذلك على كل من النكاء الوجداني، وتوكيد الذات، حسب الأربعة (الأعلى، والأوسط، والأدنى).

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

جدول (٧) نتائج تحليل التباين في اتجاهين لبيان تأثير كل من الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
٠.٠٠١	١٠.١٨	٢٩١٣.٤٩	٢	٥٨٢٦.٩٧	الذكاء الوجداني
٠.٠٠١	١٩.١١	٥٦.٥٢	٢	٥٣.٠٤	توكيد الذات
٠.٠٠١	٢٧.١٢	٦٠.٥١	٤	١٢١.٠٣	التفاعل (الذكاء الوجداني*توكيد لذات)

بالنظر في جدول (٧) نجد أن تأثير نتائج تحليل التباين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات شديدي الدلالة على الشعور بالسعادة، كما تشير نتائج تحليل التباين إلى أن التفاعل بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات دالاً في تأثيرهما معاً على الشعور بالسعادة.

هذه القيم الدالة لـ (ف) نتقلنا إلى متابعة نتائج الإجراء التالي، وذلك بفحص المتوسطات والانحرافات المعيارية، ودلالة الفروق واتجاهاتها بين كل مجموعتين على حدة، وفي ظل هذه الفروق يتطلب إتباع هذا الإجراء بعمل مقارنات ثنائية بين المجموعات لمعرفة اتجاه الفروق، وذلك باستخدام معادلة "شيفيه".

جدول (٨) دلالة متوسط الفروق واتجاهاتها بين كل مجموعتين على حدة من مجموعات الدراسة الثلاثة في متغيرات الذكاء الوجداني وتوكيد الذات

المتغير	مجموعات المقارنة	عدد الأفراد (ن)	متوسط الفروق (١/١)	متوسط الفروق (٢/١)	متوسط الفروق (٣/٢)
الذكاء الوجداني	(١) المرتفعون	٣٢	٧.٧٣	٨.٣٥	٥.٣٩
	(٢) المتوسطون	٣٧	(٠.٠٠١)	(٠.٠٠١)	(٠.٠٠١)
	(٣) المنخفضون	٣١			
توكيد الذات	(١) المرتفعون	٣٢	٦.٥٤	٧.٦٢	٨.١٦
	(٢) المتوسطون	٣٧	(٠.٠٠١)	(٠.٠٠١)	(٠.٠٠١)
	(٣) المنخفضون	٣١			

نستطيع أن نلاحظ من الجدول السابق أن المجموعات المرتفعة سواء على الذكاء الوجداني أو توكيد الذات، أو حتى التفاعل فيما بينهما كانت أفضل المجموعات شعوراً بالسعادة من المجموعات المنخفضة.

والنتيجة الخاصة بالبحث تتفق مع دراسات متعددة، منها دراسة "ليباچ" (Lepage-less, 1997) التي توصلت إلى أن السيدات المرتفعات في الذكاء الوجداني كانوا أكثر مقدرة في التغلب على المشقة والشعور بالسعادة من السيدات المنخفضات في الذكاء الوجداني، كما توصلت دراسة "بار- أون" وآخرين (Bar-On, Brown, Kirkcaldy, & Thome, 2000) - أن المرتفعين على بُعد البين الشخصية أحد أبعاد الذكاء الوجداني كانوا أكثر تحملاً للمشقة وتحكماً في الاندفاع، وشعوراً بالسعادة في العمل. وأضافت دراسة "كاروشى" وآخرين (Ciarrochi, Deane & Anderson, 2002) أن الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني (إدارة انفعالات الآخرين، إدراك الانفعالات) أقل ميلاً للانتحار، وأقل تشاوماً، واكتئاباً، وأكثر شعوراً بالسعادة من الأفراد منخفضي الذكاء الوجداني. أما دراسة "أوجست - لاند" (Augusto-Landa, 2008)، والتي تهدف إلى دراسة العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني والصحة النفسية لدى عينة قوامها ١٨٠ ممرضة، وقد أسفرت الدراسة عن أن الممرضات اللاتي يبلغن معدلات مرتفعة من الذكاء الوجداني قد أظهرت انخفاضاً في معدلات الضغوط، وارتفاعاً في الشعور بالسعادة.

هذا عن تأثير الذكاء الوجداني، أما عن تأثير توكيد الذات على الشعور بالسعادة، فقد أوضحت دراسة "بالليس" (Ballis, 2010) أن توكيد الذات أحدي سمات السعداء من الراشدين صغار السن، وأضاف "كلافيتون" (Calveton, 2010) أن الفرد يصبح أكثر شعوراً بالسعادة في ظل وجود توكيد ذاتي مرتفع. كما أشارت بعض الدراسات أن الزوجات سجلت أكثر سعادة زوجية عندما يكون لديها توكيد ذاتي مرتفع (Groot & Grum, 1980).

نستخلص من نتائج هذا المحور الثالث، أن وجود كل من الذكاء الوجداني وتوكيد الذات بشكل منفرد لهما تأثير ملحوظ على الشعور بالسعادة، وبالتالي فتفاعلها معاً يدعم هذا التأثير الإيجابي.

نتائج المحور الرابع:

استخدم أسلوب تحليل الانحدار للتحقق من الفرض القائل "تسهم كل من أبعاد الذكاء الوجداني، وتوكيد الذات في التنبؤ بالشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة". والجدول التالي (٩) نتائج الإجراء.

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالشعور بالسعادة

مستوى الدلالة	قيمة ت	Beta	B	المتغيرات المنبئة
٠.٠٠١	٨٠.٤٨	—	٤٨.٦٢	الثابت
٠.٨٥	٠.١٧	٠.٠٠٩	٠.٠٤	بُعد الذكاء داخل الشخص
٠.٠٠١	٥.٣٥	٠.٢١	١.٢١	بُعد الذكاء بين الأشخاص
٠.٨١	٠.٢٣	٠.٠١	٠.٠٥	بُعد القدرة على التكيف
٠.٠١	٢.٣٧-	٠.١٠-	٠.٦٤-	بُعد إدارة المشقة
٠.٠١	١.٦٨-	٠.٠٧-	٠.٤٤-	بُعد المزاج العام
٠.٠١	٠.٥٣	٠.٠٢	٠.١٢	توكيد الذات

علماً بأن قيمة ت = ١٢.٥٣، عند دلالة ٠.٠٠٠١، ر = ٠.٦٠، ر^٢ = ٠.٣٦

تبين نتائج تحليل الانحدار الواردة بجدول (٩) أن كل من أبعاد الذكاء الوجداني (بُعد الذكاء بين الأشخاص، بُعد القدرة على التكيف، بُعد إدارة المشقة، بُعد المزاج العام)، وتوكيد الذات كشفت عن قدرتها على التنبؤ بالشعور بالسعادة بمستويات عالية للدلالة، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية كالتالي:

$$\begin{aligned} \text{الشعور بالسعادة} = & (٤٨.٦٢) + (٠.٠٤) \text{ بُعد الذكاء بين الأشخاص} + (١.٢١) \text{ بُعد} \\ & \text{الذكاء بين الأشخاص} + (٠.٠٥) \text{ بُعد القدرة على التكيف} + (-٠.٦٤) \text{ بُعد إدارة المشقة} \\ & + (-٠.٤٤) \text{ بُعد المزاج العام} + (٠.١٢) \text{ توكيد الذات} \end{aligned}$$

وهذه النتائج في مجملها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة تيرنهام^٥ وشريستوفوريو^٦ (Fyrnham, & Christoforou, 2007) من وجود عدد من المنبئات الخاصة بشعور السعادة، كان على رأسها الذكاء الوجداني، وخاصة بُعد الذكاء بين الشخصي. وأشار كل من تيرنهام^٥ وبيترديس^٦ (Frunham, & Pertrides, 2003) أن الذكاء الوجداني يفسر ٥٠٪ من تباين الشعور بالسعادة.

من مجمل النتائج السابقة يتضح أن من الذكاء الوجداني وتوكيد الذات من المسببات لحدوث السعادة عن طلاب الجامعة، وهذا يتضح من تعريفات هذه المفاهيم وأبعادها، فالذكاء الوجداني دوراً في التنبؤ بالصحة النفسية، والنجاح الشخصي والمهني، والقدرة على التعامل مع الإحباطات

والتحكم في الانفعالات وفهم مشاعر الآخرين، وقلة الإحساس بالمشقة، والشعور بالسعادة (مصطفى سليمان ؛ رضا الأدغم ، ٢٠٠٨). كما يتميز ذوى الذكاء الوجداني المرتفع بـ: (١) يظهر مشاعره بوضوح ويشكل مباشر، (٢) لا تسيطر عليه العواطف السلبية مثل (القلق، الخوف، الذنب، الخجل، الإحراج، الواجب، الإحباط، اليأس، خيبة الأمل، الضعف، الاضطهاد)، (٣) قادر على قراءة الاتصال غير اللفظي، (٤) معتمد على نفسه مستقل، (٥) يتكلم عن مشاعره بارتياح، ويهتم بمشاعر الآخرين، (٦) يشعر بالتفاؤل، ولكنه تفاؤل واقعي، (٧) مرن وقوى يشكل عاطفي (وجداني)، ومتحدث مريح حول المشاعر (إلهام خليل ، ٢٠٠٥).

فطبقاً لتصور "بار - أون" للذكاء الوجداني بأنه نظام من الإمكانيات الاجتماعية والوجدانية يتضمن القدرة على الوعي والفهم والتعبير عن الذات، والقدرة على الوعي والفهم والتعامل مع الآخرين، والقدرة على التعامل مع الانفعالات الشديدة، والقدرة على التكيف وحل المشكلات، سواء كان ذلك داخل الذات أم السياق الاجتماعي (عثمان الخضر ، ٢٠٠٢).

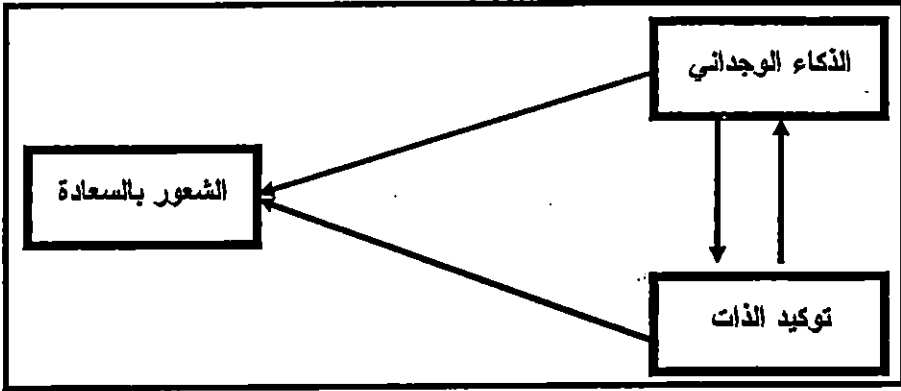
بينما التوكيدية تعني "القدرة على البدء والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية" (Rish & Schroeder, 1976, p.1082)، وهي أيضاً "القدرة على الرفض أو قول لا، والقدرة على التقدم بطلبات للآخرين والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، والقدرة على البدء والاستمرار في حديث حتى نهايته" (Ibid).

كذلك فالسلوك التوكيدي بناءً متعدد الأبعاد، ويشمل الدفاع عن الحقوق ورفض بعض السلوكيات، والقدرة على البدء والاستمرار في المحادثات، والقدرة على طلب الخدمات (Larr, 1981, p.153)، ويرى "طريف شوقي" (١٩٨٨) أن التوكيدية مهارة سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية، موقفية، متعلمة، ذات فعالية نسبية، وتتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (ثناء وتقدير) والسلبية (غضب واحتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة للضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على القيام بما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة بالبدء والاستمرار وإنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين، ويرى "صابر عبد الموجود" (٢٠٠٣) أن التوكيدية لا تتطوي على نية إيقاع الضرر بل إنها تتضمن احترام الفرد لحقوق الآخرين، ويضيف أن هذا المفهوم مقبول اجتماعياً والدليل وجود برامج لتثمينته وانتشاره كما أنه مفهوم صحي حيث أن انخفاضه يشير لاضطراب.

ومن التعريفات السابقة نستخلص أن من لديه نكاه وجداني وتوكيد لذاته - في ظل الوصف

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

السابق - يتسم شعوره بالسعادة، مما يجعلنا نتصور من النتائج والتعريفات أن الذكاء الوجداني وتوكيد الذات أحد محددات الشعور بالسعادة، كما يوضحه الشكل التالي:



شكل (١) طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة، يمكننا طرح مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في زيادة الشعور بالسعادة، وذلك على النحو التالي:

١) ضرورة إجراء العديد من الدراسات المهمة بتمية فعالية الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة لما ثبت من دوره الفعال في زيادة الشعور بالسعادة.

٢) يجب التركيز على دور توكيد الذات في تحسين زيادة الشعور بالسعادة.

٣) كذلك لما أتضح من دور توكيد الذات في زيادة الشعور بالسعادة، لذا توصي الدراسة على أهمية وعي المربين في الأسرة والمدرسة بأهمية هذا المتغير، مما يدعم التنشئة الأسرية دون تمييز بين الذكور والإناث.

٤) أخيراً يُعد كل من الذكاء الوجداني وتوكيد الذات أحدي ضرورات الحياة النفسية، التي تعكس قدرة الفرد على تحمل الصعاب، وإحساسه بالكفاءة في العديد من المجالات، وهذا هو الذي يسعى إليه العلاج النفسي من تطوير المريض لذاته، وقدرته على مواجهة ضغوط الحياة.

المراجع

- ١- أحمد عبد الخالق ؛ وآخرون (٢٠٠٣). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي. *دراسات نفسية*، ١٣ (٤)، ٥٨١-٦١٢.
- ٢- أسامة أبو سريع (١٩٩٣). مهارة تأكيد الذات وعلاقتها بكل من التحصيل والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة من الجنسين، *مجلة آداب جامعة المنوفية*، (١٥)، ١٢٤-٢١٠.
- ٣- إلهام خليل (٢٠٠٥). مدى إمكانية إقامة بار- أون لنسبة الذكاء الوجداني للتمييز بين فئات إكلينيكية مختلفة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٥ (٤٦)، ٩٨-١٥٥.
- ٤- أمال عبد السميع (١٩٩٣). وجهة الضبط وتأكيد الذات لدى بنات الأمهات العاملات وبنات الأمهات غير العاملات من المراهقات، *مجلة آداب جامعة المنوفية*، (١٤)، ١٢٤-١٥١.
- ٥- إيمان على (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي لحل المشكلات على تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ٦- حسين حسان (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ٧- رشا الديدي (٢٠٠٥). الذكاء الانفعالي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسي علم النفس. *مجلة علم النفس العربي المعاصر*، (١)، ٦٩-١١٢.
- ٨- سحر علام (٢٠٠٨). معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية. *دراسات نفسية*، ١٨ (٣)، ٤٣١-٤٦٥.
- ٩- صابر عبد الموجود (٢٠٠٣). العلاقة بين الإقامة في الريف أو الحضر وتأكيد الذات في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، *دراسات عربية في علم النفس*، (٢) ٢٣٧-٢٤١.

تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة

- ١٠- صفاء الأسر؛ علاء الدين الكفافي (٢٠٠٠). *الذكاء الوجداني*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- ١١- طريف شوقي (١٩٨٨). *أبعاد السلوك التوكيدي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية*، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- ١٢- عادل هريدي؛ طريف فرج (٢٠٠٢). مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الأخرى. *مجلة علم النفس*، ١٦ (٦١)، ٤٦-٧٨.
- ١٣- عبد العال عجوة (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي، والعمر، والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية*، ١٣ (١)، ٢٥٠ - ٣٤٤.
- ١٤- عبد الفتاح غريب (٢٠٠٣). *دراسة تحليلية للعلاقة بين الاكتئاب وتوكيد الذات لدى عينات مصرية - بحوث في الصحة النفسية*. القاهرة: دار غريب.
- ١٥- عبد المنعم حسيب (١٩٩٩). الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بفاعلية الذات والسلوك للتوكيدي لطلبة الجامعة، *مجلة العلوم التربوية*، ١٤ (١)، ٣٥-٥٧.
- ١٦- عثمان، فاروق (٢٠٠١). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٧- عثمان الخضر (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني: هل هو مفهوم جديد. *دراسات نفسية*، ١٢ (١)، ٤١-٥.
- ١٨- عويد العنزي (٢٠٠٠). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية: دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث. *دراسات نفسية*، ١١ (٣)، ٣٥١-٣٧٧.
- ١٩- غادة جان (٢٠٠٨). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية. *دراسات نفسية*، ١٨ (٤)، ٦٠١-٦٤٨.
- ٢٠- فاروق عثمان؛ عبد السميع رزق (١٩٩٨). الذكاء الانفعالي، مفهومه وقياسه. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ٣٨، ١-٣١.

- ٢١- كامل كتلو (٢٠٠٩). توكيد الذات والتكيف الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية لدى طلبة جامعة الخليل، *دراسات عربية في علم النفس*، ٢(٤)، ١٢٥-٢٢٠.
- ٢٢- محمد سليمان ؛ عبد الفتاح رجب (٢٠٠٤). تقنين مقياس للذكاء الوجداني عبر مراحل عمرية مختلفة، *المؤتمر العلمي الثاني بكلية التربية، الطفولة والإبداع في عصر المعلومات*، جامعة بني سويف، ٢٣٥-٢٦٨.
- ٢٣- مصطفى سليمان ؛ رضا الأدغم (٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب المعلمين. *دراسات نفسية*، ١٨(٤)، ٧٣٥-٧٩٥.
- ٢٤- نصره عبد المجيد (٢٠٠٧). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- ٢٥- نصره عبد المجيد ؛ صفوت فرج (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *دراسات نفسية*، ٢٠(٤)، ٦٠٥-٦٤٤.
- ٢٦- هبة الله أبو النيل (٢٠٠٨). الذكاء الوجداني والسلوك الصحي لدى مريضات ضغط الدم المرتفع. *دراسات نفسية*، ١٨(١)، ٤٩-١٠٩.
- ٢٧- يحيى الأحمدى (١٩٩٣). التفضيلات المهنية وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة دراسة تنبؤية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٧(١٠)، ٥٨-٢٥.
28. Abraham, R., (2000). The Role of job control as moderator of emotional dissonance and emotional Intelligence, Outcome relationships , *Journal of Psychology* , 134(2), 169- 186.
29. Argyle, M., (2001). *The Psychology of Happiness*. London: Rutledge Taylor & Francis Group.
30. Augusto-Landa, E., (2008). The relationship between Emotional Intelligence, Occupational Stress and Health in Nurses: A Questionnaire Survey. *Nursing Study*, 45(6), 888-901.
31. Ballis, J., (2010). I just want to be me!: Building resilience in young people. *Education*, 9(7), 33-34.

32. Bar-On, R., Brown, J.M., Kirkcaldy, B., & Thome, E., (2000). Emotional Expression and Implications for Occupational Stress: an Application of the Emotional Quotient Inventory (EQ-I). *Personality and Differences*, 28 (6), 1107- 1118.
33. Calveton, V., (2010). What Is happiness?. *Nation*, 29(3364), 778-779.
34. Ciarrochi, J., Deane, F., & Anderson, S., (2002). Emotional Intelligence moderates the relationship between stress and mental health , *personality and individual differences*, 32 (2), 197- 209.
35. Costarelli, V., Demerzi, M., & Stamou, D., (2009). Disordered eating attitudes in relation to body image and emotional intelligence in young women. *Journal of Human Nutrition and Dietetics*, 22(3), 239-245.
36. Frunham, A., & Pertrides, K., (2003). Trait Emotional Intelligence and Happiness. *Social Behavior & Personality: An International Journal*, 31(8), 815-823.
37. Fyrnham, A., & Christoforou, I., (2007). Personality traits, Emotional Intelligence and Multiple happiness. *North American Journal of Psychology*, 9(3), 439-462.
38. George, J., (2000). Emotions and Leadership: The role of emotional Intelligence. *Human Relations*, 53(8), 1027- 1055.
39. Guilford, J., (1965). *Psychological Methods*. New York: McGraw-Hill.
40. Groot, D., & Grum, S., (1980). Female and Male Returnees: Glimpses of two Distinct Populations. *Psychology of Women Quarterly*, 5(2), 358-361.
41. Jaeger, A., (2001). *Emotional Intelligence, Learning Style, and Academic Performance of graduate students in professional schools of Public administration*. Ph.D., New York University.
42. Larr, M., (1981). The structure of Assertiveness, A confirmatory study. *Behavioral & Research Therapy*, 19,153-156.

43. Lepage-Less, P., (1997). Exploring Patterns of Achievement and Intellectual Development Among Academically Successful Women From Disadvantaged Background. *Journal of College Student Development*, 38 (5) , 468-478.
44. Love, L., (2008). *An analysis of the motivation to achieve among African American tenth grader students*. Ph.D., TUI University.
45. Mayer, J., & Salovey, M., (1995). Emotional Intelligence and the Construction and Regulation of Feeling. *Journal of Applied & Preventive Psychology*, 4(3), 197- 208.
46. Rich, A., & Schroeder, H., (1976). Research issues in assertiveness training. *Psychological Bulletin*, 83(6),1081-1096.
47. Smith, J., (2000). *Emotional Intelligence and Behavior: An exploratory study of people on Parole*. Ph.D., Kansas State University.
48. Sparkman, L., (2008). *Emotional Intelligence as a non-traditional predictor of College student retention and graduation*. Ph.D., The University of Southern Mississippi.

The impact of the dimensions of Emotional Intelligence
and Self-assertiveness on happiness among the students' university

Karima Mahmoud Khattab

Assistant Professor of Psychology

Faculty of Education-South Valley University-Hurghada

Abstract:

The current study aims to discover the impact of the dimensions of emotional intelligence, and self-assertiveness on happiness in the students' university, and aims to clarify the role of the dimensions of emotional intelligence and self-assertiveness in the prediction of happiness.

The study is based on the correlational and descriptive approach, to discover the relationships between each of dimensions of emotional intelligence, self-assertiveness and happiness, also interested in studying the differences between the most and least in these variables. The study sample consisted of (200) students at the University of South Valley (100 male and 100 female), ranging in age between 18-23 years old, with an average 19.13 years old, and a standard deviation ± 1.06 years. The tools included: the Emotional Intelligence Inventory for the "Bar-On", Self-assertiveness scale, and the Oxford Happiness Inventory.

The results were as follows: (1) There is a positive relationship between happiness, and all the dimensions of emotional intelligence and self-assertiveness at students' university. (2) There is no differences between males and females on variables: stress management, general mood and happiness. (3) The females were more emotional intelligent than the males. (4) The females appeared less self-assertiveness than males. (5) Both the emotional intelligence and self-assertiveness had impact on happiness, (6) All of the dimensions of emotional intelligence, and self-assertiveness revealed their ability to predict high significance levels of happiness.